الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ : ٢٩ يوليو ٢٠٠٢

القاهرة تعد لجمع نائب الرئيس والميرغني

السودان : المعارضة لا تقبل مشاركة استشارية في المفاوضات

□ لندن - نزار ضوالنعيم
□ الخرطوم - النور أحمد النور

■ رفض «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض عرضاً توصل اليه الرئيس عمر البشير وزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق في كمبالا يقضي باشراك كل من الطرفين حلفائه السياسيين بصفة استشارية في الجولة المقبلة من مفاوضات السلام.

وفي غضون ذلك، اكملت القاهرة ترتيباتها لجمع نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه مع «رئيس التجمع» محمد عثمان الميرغني اليوم للبحث في صيغة اشراك المعارضين السودانيين في التسوية واستيعاب مصر وليبيا في هيئة الوسطاء التي تشرف على المفاوضات السودانية وتضم دول الجوار الافريقي والولايات المتحدة وبريطانيا والنروج.

وظهرت أمس ملامح اتفاق البشير وقرنق في كمبالا، خصوصاً في شان قضيتين رئيسيتين حملاهما معهما الى اللقاء، وهما طلب الخرطوم وقف النار ورغبة المتمردين في اشراك حلفائهم في المفاوضات. واتضح أن تفاهماً حصل في شان وقف الاعمال العدائية الذي تطالب به الخرطوم يلتزم بموجبه الطرفان عدم شن هجمات في الايام المقبلة بانتظار ان يتم وقف النار خلال الجولة الثانية من المفاوضات.

اما في شان اشراك المعارضين، فإن الصيغة التي كشفها الرئيس عمر البشير لدى عودته الى الخرطوم من كمبالا مساء اول من أمس تتضمن إشراك القوى السياسية المتحالفة مع الطرفين بصفة استشارية في الجولة المقبلة، واستيعابها في السلطة.

وتقضي الصيغة بوصول وفود من احزاب «التجمع» وحزب الأمة و«المؤتمر الشعبي» والأحزاب المتحالفة مع الحكومة والقيادات الجنوبية العاملة معها لتقديم استشارات للمفاوضين، من دون أن يكون لهؤلاء حق التفاوض المباشر.

ورد الناطق الرسمي باسم «التجمع» القيادي في الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض حاتم السر علي على فكرة المشاركة الاستشارية، وقال لـ«الحياة» امس أن «الفكرة مرفوضة تماماً لدى التجمع والحزب الاتحادي». واضاف أن «التجمع» يعمل «في اطار تنسيقه مع الحركة الشعبية من أجل التوصل الى صيغة محددة تقر في اجتماع في الرابع من الشهر المقبل في اسمرا، وتكفل مشاركة التجمع في المفاوضات». وزاد ان «ما قاله البشير مرفوض تماماً. هذه القوى اساسية وشريك حقيقي، ولا تقبل الوصاية. وليس من حق أي طرف أن يدعي تمثيلها».

وقال البشير انه اتفق مع قرنق على أن يتولى كل طرف إشراك الفصائل المتحالفة معه كاستشاريين الى جانب وفده في جولة ١٢ آب (اغسطس) المقبل، على أن تقتصر المحادثات الرسمية على ممثلي الحكومة و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» باعتبارهما «القوتين الموجودتين في الميدان»، مشيراً الى أنه «بعد الاتفاق النهائي يمكن للطرفين المتفاوضين إشراك الفصائل المتحالفة معهما في الحكومة القومية».

وتريد الخرطوم ضمان نصيب في السلطة في جنوب السودان لحلفائهما الحاليين من الجنوبيين، ولذلك لم تجد مخرجاً من قبول مشاركة حلفاء قرنق الحاليين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية